



# نبض المحرر

اقرأ في هذا العدد :

- الشؤون الإنسانية في إدلب توزع المحروقات للنازحين في المدينة **صفحة ٢**
- مكتب الرعاية يؤمن الحالات الاجتماعية ويوزع مبالغ مالية لهم وزارة التربية تفتح المدارس لإيواء النازحين **صفحة ٢**
- سرية مدينة حماة تقوم بأعمال التحصين والتدشيم على جبهات القتال ضمن حملة «لن تمرؤا» **صفحة ٢**
- مشاعل النور: عبد الله أيوب (أبو المعتصم) **صفحة ٤**
- صدي المحرر: الشبيحة وهوس التعفيش **صفحة ٤**

## الشؤون الإنسانية في سرمداتؤهل الطرقات في مخيم "قصر بن وردان" شمال إدلب



جهز المكتب الخدمي التابع لدائرة الشؤون الإنسانية في سرمدات وبالتنسيق مع المنظمات الإنسانية عدة طرقات في مخيم قصر بن وردان شمال إدلب. وأضاف: "عملنا على تجريف الطبقة الطينية للطرقات وفرش قرابة 300 متر مكعب من البحص ويعرض 5 متر الطريق واتضح أن وضعه سيئ وبحاجة وذلك بالتعاون مع المنظمات الإنسانية". يذكر أن المكتب الخدمي التابع لدائرة الشؤون الإنسانية في سرمدات عزل مؤخرًا أراضي الخيام للنازحين بمخيمات البردقلي شمال إدلب.

### دائرة الشؤون الإنسانية في قاح تحدث خطأ للصرف الصحي



أحدث المكتب الخدمي في دائرة الشؤون الإنسانية في قاح خطأ للصرف الصحي في تجمع مخيمات قاح شمال إدلب.

وقال مدير المكتب الخدمي في الدائرة الأستاذ "محمد رجب": "استحدثنا خطأ للصرف الصحي في مخيم نور حلب في تجمع مخيمات قاح بعد عدة إصلاحات في الآونة الأخيرة، لكن لم تنجح بشكل كامل بسبب التسربات وهبوط في البنية التحتية للتمديد وطبيعة الأرض، ما دعا إلى مد الخط".

وأضاف: "مد الخط بطول 500 م و8 إنش عرض بحيث يخدم أكثر من 300 عائلة في المخيم وأنهينا تجهيزه في مدة زمنية قصيرة".

وأوضح "رجب" أن المكتب مستمر في عمليات الإصلاح وصيانة خطوط الصرف الصحي في المخيمات التابعة له، والإشراف على ضخ المياه اليومية فيه.

يذكر أن المكتب الخدمي التابع لدائرة الشؤون الإنسانية في قاح أحدث مؤخرًا شبكات مياه لعدة مخيمات بمنطقة قاح شمال إدلب.

### المكتب الإغاثي يوزع مساعدات غذائية للنازحين شمال إدلب



وزع المكتب الإغاثي التابع لدائرة الشؤون الإنسانية في قاح وبالتعاون مع المنظمات الإنسانية مساعدات إغاثية للنازحين في مخيمات قاح بريف إدلب الشمالي.

وقال مدير المكتب الإغاثي "أمين الصطوف": "وزعنا بالتنسيق مع المنظمات الإنسانية سلال طوارئ على المهجرين حديثًا من ريفي إدلب وحلب في مخيمات قاح". وتابع: "أحصى المكتب الإحصائي في الدائرة العوائل النازحة مؤخرًا والمقيمة في عدة مخيمات متفرقة والتي بلغ عددها 48 مخيما في المنطقة".

وبيّن أن المكتب وزع المساعدات على أكثر من 700 عائلة في مخيمات الإصلاح والرسالة ومخيم الروضة وغيرها.

ويعمل المكتب الإغاثي التابع لدائرة الشؤون الإنسانية في قاح وبالتعاون مع المنظمات الإنسانية على توزيع أكثر من 23 ألف سلة شهرية للعوائل في مخيمات قاح شمال إدلب.

### مكتب الإسكان يؤمن سكنا لأكثر من ٥٣ عائلة نازحة شمالا

وأشار إلى أن المكتب استقبل عدة عوائل نازحة في مركز الإيواء الواقع في مخيم "أفعل وارك أترا"، مؤكدا على الاستمرار والتنسيق مع المنظمات الإنسانية لتأمين كل النازحين والمهجرين.

يذكر أن مكتب الإسكان لدائرة الشؤون الإنسانية في قاح وبالتعاون مع المنظمات الإنسانية أنشأ مخيما للنازحين في منطقة قاح شمال إدلب.

سكّن مكتب الإسكان التابع لدائرة الشؤون الإنسانية في قاح العوائل النازحة لمنطقة قاح بريف إدلب الشمالي. وقال مدير المكتب الأستاذ "عبدو الأحمد": "نسعى دوما لتسكين أكبر عدد ممكن من المهجرين النازحين من ريفي إدلب وحلب في المخيمات التابعة لنا". وتابع: "أمنّا أكثر من 50 عائلة في مخيم ع.ع.ع الواقع في منطقة قاح، وسجلنا أكثر من 300 من العوائل النازحة ضمن جداول ليتم تسكينهم ضمن أماكن تليق بهم".



### لجنة الاستجابة الطارئة تجهز مركز إيواء مؤقتا للنازحين حديثا في منطقة حارم.



قامت مديرية التنمية والشؤون الإنسانية في حارم بإنشاء مركز إيواء مؤقت لأهلنا المهجرين حديثًا، يتسع المركز لقرابة 200 عائلة، وجُهِّز بالخدمات الأساسية وخزانات المياه والكتل الفنية. وقال مسؤول التسكين في دائرة الشؤون الإنسانية "عبد الرحمن الأتاسي": "جهزت مديرية التنمية مركز إيواء في مدينة حارم، وفرشته بالعوازل والبطانيات الإسفنجية، كما جهزته بكتل فنية، ونسعى لتقديم الوجبات الغذائية بشكل يومي للإخوة النازحين، كما نسعى بكل كوادرنّا وطاقتنا لنقلهم من هذا السكن المؤقت إلى أماكن أفضل". وأضاف أحد أعضاء المجلس المحلي في مدينة حارم "محمد كيلو": "يتسع المركز 200 عائلة، وهو مجهز بدورات مياه وخزانات مياه، ويتوفر فيه تدفئة وفرش كامل". يذكر أن مديرية الشؤون الإنسانية في حارم قدمت مؤخرًا مادة الخبز للنازحين في "مخيم المازوت" شمال إدلب.



## الشؤون الإنسانية في إدلب توزع المحروقات للنازحين بالمدينة

الطريق: ١١ جمادى الآخر ١٤٤١هـ / ١٠ شباط ٢٠٢٠ م

اليوم الأول من التوزيع، والمقسم على ثلاثة أيام وعددهم 309 أشخاص.

وأشار "الحسامي" إلى أنّ التوزيع سيستكمل يومي الثلاثاء والأربعاء، ويشمل 720 عائلة أخرى.

الجدير بالذكر أنّ مديرية الشؤون الإنسانية في إدلب عملت مؤخراً على تقديم وجبات الطعام لمراكز الإيواء بالمدينة.

وزعت مديرية الشؤون الإنسانية في إدلب التابعة لوزارة التنمية والشؤون الإنسانية وبالتعاون مع المنظمات الإنسانية مادة المازوت على النازحين بالمدينة.

وقال مدير الشؤون الإنسانية في إدلب "حسام الحسامي": "بالتعاون مع المنظمات الإنسانية وزعنا مادة المازوت على النازحين من مناطق ريفي إدلب الجنوبي والشرقي".

وأضاف: "استهدفنا مراكز الإيواء في

## سرية مدينة حماة تقوم بأعمال التحصين والتدشيم على جبهات القتال ضمن حملة "لن تمرؤا"

الطريق: ١١ جمادى الآخر ١٤٤١هـ / ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٠ م



كثفت سرية مدينة حماة المنضوية في صفوف سرايا المقاومة الشعبية، وضمن حملة "لن تمرؤا" أعمال التحصين على جبهات القتال في إدلب ضد ميليشيات الأسد والمحتل الروسي.

وقال أحد المنتسبين لسرية مدينة حماة "هشام الحموي": "في هذه الأوقات المفصليّة من تاريخ الثورة المباركة، وهجمات النظام المجرم على المناطق المحررة، وانطلاقاً من الواجب الثوري، نقوم بأعمال التحصين على جبهات القتال، لمساندة إخواننا في الفصائل العسكرية، في صد الحملة الشرسة البربرية التي يشنها النظام وحلفاؤه على الشمال المحرر".

وأضاف: "حملة لن تمرؤا التي أطلقتها سرايا المقاومة الشعبية في الأيام القليلة الماضية، هدفها دعم ورفد نقاط التدشيم والرباط على خطوط الجبهات بالشباب النافرين الجدد".

وأشار "الحموي" إلى أنّ سرية حماة المدينة تقوم بأعمال التحصين وحفر الخنادق والتدشيم، لصد عادية المحتلين ودفاعاً عن أطفالنا وأعراضنا وأرضنا في المناطق المحررة.

الجدير بالذكر أنّ سرية مدينة حماة تعمل ضمن سرايا المقاومة الشعبية منذ الإعلان عن تشكيلها، وتقوم بالتدشيم وحفر الخنادق والتحصين في عموم جبهات المحرر.

## فريق الإحصاء يواصل إحصاء النازحين في مخيمات الشمال.



الطريق: ١١ جمادى الآخر ١٤٤١هـ / ١٠ شباط ٢٠٢٠ م

أحصى فريق الإحصاء التابع لمديرية الشؤون الإنسانية في إدلب العوائل النازحة في العديد من المخيمات شمال المحافظة.

وأفاد مدير مكتب الإحصاء الأستاذ "يوسف المصطفى": "أحصينا النازحين في المخيمات الموجودة بالقرب من بلدة الفوعة بريف إدلب الشمالي، منها مخيم معرة مصرين ووادي خالد واليومان".

وأضاف: "بلغ عدد العوائل النازحة بسبب الهجمة الشرسة الأخيرة 1500 عائلة، توزعت على عدة مخيمات أنشأتها مديرية الشؤون الإنسانية بالتعاون مع المنظمات الإنسانية في وقت سابق".

وأوضح "المصطفى" أن العمل ما زال جارياً حتى إحصاء جميع المخيمات وتوجيه المنظمات الإنسانية لتأمين المستلزمات المنزلية ومواد التدفئة لهم.

الجدير ذكره أن فرق الإحصاء التابعة لمديريات الشؤون الإنسانية في وزارة التنمية تحصى النازحين بغية تأمين المساعدات الإغاثية والاحتياجات اللازمة لهم.

## مديرية الشؤون الإنسانية في الدانا تشرف على تجهيز مخيم بحزرة شمال إدلب

الطريق: ١١ جمادى الآخر ١٤٤١هـ / ١٠ شباط ٢٠٢٠ م

يُف إدلب الشرقي، والمرحلة الثانية قيد الإنشاء وهي عبارة عن 250 خيمة تقريباً.

وأشار إلى أن المكتب وبالتنسيق مع المكتب الخدمي في المديرية، سهل أرض المخيم وأعد تأهيله بسبب وعورة أرضه.

هذا وسكنت مديرية الشؤون الإنسانية في الدانا الألاف من العائلات النازحة من ريفي إدلب وحلب بمخيمات البردقلي شمال إدلب.



## المكتب الخدمي في دائرة الشؤون الإنسانية بقاح يشرف على بناء محطة للمياه

الطريق: ١١ جمادى الآخر ١٤٤١هـ / ١٠ شباط ٢٠٢٠ م

بدأ المكتب الخدمي في دائرة الشؤون الإنسانية في قحاح بالتعاون مع المنظمات الإنسانية، بتجهيز محطة للمياه لتخديم المخيمات في المنطقة.

وقال مدير المكتب الأستاذ "محمد الرجب": "بالتعاون مع المنظمات الإنسانية، أنشأنا محطة مياه لمخيمات الكرامة الواقعة في منطقة قحاح الحدودية مع تركيا".

وأضاف: "كان الأهالي يعانون من طرق نقل المياه بالصهاريج وخاصة في فصل الشتاء، ما دعا لإنشاء هذه المحطة، والعمل قيد التنفيذ، حيث ستخدم هذه



## مكتب الرعاية يؤمن الحالات الاجتماعية ويوزع مبالغ مالية لهم

الطريق: ١١ جمادى الآخر ١٤٤١هـ / ١٠ شباط ٢٠٢٠ م

أمن مكتب الرعاية الاجتماعية التابع لمديرية الشؤون الإنسانية في الدانا "الحالات الاجتماعية" في دور الرعاية الموجودة بالشمال المحرر.

وقال مدير المكتب الأستاذ "محمد العكش": "استقبلنا الحالات من الأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة والفقراء وسجلنا طلباتهم ضمن قوائم وأحصينا بعض العوائل في مخيمات سرمداء ووزعنا مساعدات مالية لهم".

وأضاف: "سكّنا بعض العوائل من الأرامل في دور الرعاية الاجتماعية ضمن مخيمات ريثما يتم تجهيز أماكن مناسبة لهم".

وأشار "العكش" إلى أن المكتب وزع عدة خيام بالإضافة إلى سلل إغاثية للنازحين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويعمل مكتب الرعاية الاجتماعية على تأمين كل ما تحتاجه "دور الرعاية" من مساعدات مالية وإغاثية وغيرها من المستلزمات.



## وزارة الزراعة والري تمنح المزيد من الأراضي لبناء مخيمات للنازحين

الطريق: ١١ جمادى الآخر ١٤٤١هـ / ١٠ شباط ٢٠٢٠ م

وجهت وزارة الزراعة والري دائرة أملاك الدولة التابعة لها وبالتنسيق مع وزارة التنمية والشؤون الإنسانية لمنح أراضٍ جديدة، لتجهيزها بالمخيمات للنازحين من شرق إدلب وريف حلب الغربي.

وصرح معاون وزير الزراعة والري الأستاذ "أحمد الكوان" لوكالة أنباء الشام: "بعد تواصل لإجراء مليشيات الأسد ضد أهالي المناطق المحررة وازدياد حركة النزوح نحو مناطق الشمال، تحملت وزارة الزراعة مسؤوليتها تجاههم، وعلى الفور وجهت الوزارة دائرة أملاك الدولة لتخصيص أراضٍ لبناء مخيمات وسكن للنازحين بالتعاون مع المنظمات الإنسانية".

وأضاف: "خصصنا مساحة تقدر بمئات الهكتارات وتوزعت في كل من مدن الدانا وسرمداء وحارم بريف إدلب الشمالي وبالتنسيق مع وزارة التنمية والشؤون الإنسانية".

وبين أن دائرة أملاك الدولة استنفرت العاملين فيها حتى تلبى ما تتطلبه المناطق المتضررة، من مساعدة للنازحين وتأمين مسكن لهم.

هذا ومنحت وزارة الزراعة والري في وقت سابق وزارة التنمية والشؤون الإنسانية مساحات واسعة من أراضي أملاك الدولة بغية تجهيزها وبناء مخيمات للنازحين بالتعاون مع المنظمات الإنسانية.





بإشراف دائرة الشؤون الإنسانية في قاح تمديد خطوط مياه بمخيمات الكرامة شمال إدلب.



مديرية الشؤون الإنسانية في حارم توزع للعوائل النازحة «حصص لحمة» بمخيمات المدينة.



بإشراف مديرية الشؤون الإنسانية في إدلب تأهيل مركز لإيواء النازحين بالمدينة من قبل المنظمات الإنسانية.



المنظمات الإنسانية وبإشراف مديرية الشؤون الإنسانية في حارم تجهيز مخيمات للنازحين في قرية زرزور غرب إدلب.



تجهيز مخيم في قرية غزالة غرب إدلب من قبل المنظمات الإنسانية وبإشراف مديرية الشؤون الإنسانية في حارم.



العاملين في حكومة الإنقاذ يستمرون في أعمال التحصين والتدشيم على جبهات المناطق المحررة.



مديرية الشؤون الإنسانية في حارم تفرش أرضيات خيام بمخيم الوفاء غرب إدلب.



بإشراف مديرية الشؤون الإنسانية في حارم المنظمات الإنسانية تعد مخيمات للنازحين بقرية الحمامة غرب إدلب.



بإشراف مديرية الشؤون الإنسانية في حارم توزيع سلال إغاثية للنازحين بمخيم «أبناء الغاب» شمال إدلب من قبل المنظمات الإنسانية.



مديرية الشؤون الإنسانية في حارم تجهز خيام للنازحين بمخيم حلب 3 في قرية الزنبقي غرب إدلب.



بإشراف دائرة الشؤون الإنسانية في سرمدا تجهيز كتل فنية في مخيم حرزة شمال إدلب من قبل المنظمات الإنسانية.



تجهيز أرضيات لمخيم في منطقة حرزة شمال إدلب من قبل المنظمات الإنسانية وبإشراف دائرة الشؤون الإنسانية في سرمدا.

قدم مخفر شرطة سلقين الموقوف «ع.س» من أهالي إسقاط، إلى النيابة العامة بسلقين، للإدعاء عليه من قبل «ع.ا» بسرقة جواله، وذلك بعد اعترافه بما نسب إليه.



قدم مخفر شرطة سلقين المقبوض عليه «ز.ج» من تل رفعت إلى النيابة العامة بسلقين، لإقدامه على سرقة منازل في سلقين، وبيع المسروقات في مدينة عفرين.



قدم مخفر دارة عزة المقبوض عليه «ع.ب» وهو نازح من حلب إلى النيابة العامة، لإقدامه على سرقة ألواح طاقة شمسية، وذلك من سيارة محملة بأثاث منزلي ركنها صاحبها جانب الطريق، بينما يسأل عن منزل للاستئجار، وقد وضع السارق الألواح في السيارة التي يعمل عليها، نوع كيا بوترر قصة، حيث حجزت بمرباب المخفر لصالح القضاء.



ألقى قسم شرطة مدينة إدلب على المدعو «ع.أ» من مدينة كفرنبل، بجرم عقوق الوالدين بالضرب والإهانة، وسيقدم للقضاء لينال جزاءه العادل.



قدم مخفر جسر الشغور الموقوف «أ.ز» من قرية كورين إلى النيابة العامة بجسر الشغور، لإقدامه على شراء دراجة نارية مسروقة عائدة للمدعو «ح.ض» من الزيارة، وحجزت الدراجة المذكورة أصولاً.



قدم مخفر شرطة سلقين المقبوض عليه «م.ف» من إسقاط موجوداً، للإدعاء عليه من قبل المدعو «ع.ا»، لإقدام الأول على بيع سيارة وعدم دفع ثمنها للمدعي.



## المكتب الخدمي يُصلح الطرقات في مخيمات سرمدا

الأحد ٢٧ جمادى الآخر ١٤٤١هـ / ٢١ شباط ٢٠٢٠ م

أجرى المكتب الخدمي التابع لدائرة الشؤون الإنسانية بسرمدا إصلاحات لعدد من الطرقات في المخيمات، وقام بفرشها لتكون جاهزة لخدمة الأهالي.

وقال مدير المكتب الخدمي «حسن عقيصة» أنّ عدة طرقات أصلحت في مخيمات البردقلي ودير حسان شمال إدلب.

وأضاف: «عملنا على تجريف الطرقات وفرشها بمادة الجماش والبحص لتسهيلها وتجهيزها للأهالي، ومنها طريق مخيم مهين 3 في منطقة ديرحسان الحدودية، وطريق مخيم البشير بالبردقلي شمال إدلب».

وأشار إلى أنّ الأهالي كانوا يعانون من صعوبة الطرقات، من حيث طبيعة الأرض الجبلية الوعرة، الأمر الذي يتطلب إصلاحها وفرشها.

يذكر أنّ المكتب الخدمي في سرمدا، وبالتعاون مع المنظمات الإنسانية، عزّل أرضيات عدة مخيمات بمنطقة البردقلي شمال إدلب.



## الصيدليات المناوبة في مدينة إدلب: من ٢٠٢٠/٢/٢٢ لـ ٢٠٢٠/٢/٢٨

التاريخ	اليوم	الصيدلية	عنوان الصيدلية	رقم الهاتف	الصيدلية	عنوان	رقم الهاتف
2020 / 2 / 22	السبت	الفرقان	جامع الفرقان	232333	ايناس	م منظومة الاسعاف	262826
2020 / 2 / 23	الأحد	المحافظة	مشفى المحافظة	239199	ايناس	م منظومة الاسعاف	262826
2020 / 2 / 24	الاثنين	باسم غادري	مسكن شمالية	314313	الفرقان	جامع الفرقان	232333
2020 / 2 / 25	الثلاثاء	المحراب	دوار المحراب	221736	الرازي	شارع الجلاء	222016
2020 / 2 / 26	الأربعاء	الزير	مقابل حديقة الزير	262223	ايناس	م منظومة الاسعاف	262826
2020 / 2 / 27	الخميس	افحيل	جنوب مكتب الزيتون	مسكن الفيث	الفرقان	جامع الفرقان	232333
2020 / 2 / 28	الجمعة	النورس	جامع شعيب	236644	الرازي	شارع الجلاء	222016



الشبيحة وهوس التعفيش

مع كل حملة غاشمة للنظام المجرم والمحتل الروسي على المناطق المحررة، وبعد كل اجتياح بربري، تطفو على السطح مظاهر التعفيش من قبل عناصر النظام وشبيحته.

حتى أننا في الفترة الأخيرة بتنا نلاحظ التقاط الصور من قبل عناصر النظام والشبيحة وهم يقومون بأعمال التعفيش، وهذا يعكس عدم الشعور بأدنى حس بالمسؤولية الأخلاقية، أو أن هذا العمل يندرج ضمن المبادئ الأخلاقية المنبوذة اجتماعيا.

ولعل من يمعن النظر أكثر يدرك أن العنصر أو الشبيح لم يخرج عن الجو العام لمؤسسته (جيش النظام)، حيث لا أخلاق لا قوانين تضبط أحدا، فالسارق هنا أصبح شغله الشاغل كيف سوف يسرق فقط، ممن وكيف؟ لا يهم، فالسرقة والتعفيش أصبح هدفه الأعلى.

بالمقابل إن القيادة العليا للنهب والتعفيش ترى وتسمع كل شيء، وهي تغض النظر أو تعطي الموافقة الضمنية لهذه الأعمال، لعدة أسباب، منها أنها تحصل على نسبة من المبيعات، وبالتالي الأرباح الصافية، وهي بنفس الوقت تكافئ العناصر وتبيح لهم ممتلكات الغير، في سياسة ليست بالجديدة لدى نظام الإجرام، حيث تعود أصولها لأيام الثمانينيات من القرن المنصرم. أيضا يهدف النظام من وراء هذا الفعل لاغتصاب وسلب آخر عامل معنوي ورمزي يربط الإنسان بمنزله وبلدته، إذ كل شيء لم يعد كما كان، حتى المنزل يُفرغ من الذكريات التي جبلت مع حجارته وبعرق جبين أصحابه.

رئيس التحرير



راية الهادي

رُعاغٌ	الرّوسى	والكفاز	جاؤوا	لِنصرة	ظالمٍ	سَفَكَ	الدّماء
وَدِينُوا	بالجرائم	في	البرايا	ولم	يَجِدُوا	لِنهضتِنَا	احتِواءا
وظَنُّوا	في	إبادتِنَا	عِلاجاً	فَوَيْلٌ	لِلَّذي	وَصَفَ	الدّواء
فَقَتَلُ	النّاسِ	اجرامٌ	وَكُفِّرُ	يُنَافِي	الدِّينَ	والدُّنيا	سِواءا
فَهَبُوا	أَيُّها	الأغيارُ	جَمَعاً	لِنَجْعَلَ	مِنْ	جَماعِمَهُم	حِذاءا
وَنُرْجِمُ	وُجّة	طاغوتٍ	تَمادى	على	الأحرارِ	واعْتَقَلَ	النِّساءا
وَنُرْدِي	كُلَّ	جَبَّارٍ	أثيمٍ	رَبَّعٌ	جائِراً	يَرِجُو	البَقَعا
فَادْلُبُ	أَزْمَعَتْ	صَوْتاً	يُدَوِّي	طوبى	لِلَّذي	لَبَّى	النِّداءا
إِذا	ماكُنْتَ	عَيَّاناً	ظريحاً	فلا	تَطْلُبُ	مِنْ البّاعِي	شِفاءا
وَزَمْجُرُ	في	الوغي	تَلَقَّ	وإنَّ	كِرِهَتٌ	قَوارسُها	اللقّاءا
وَكُنْ	كالنّسرِ	يَفْتَرِشُ	المعالِي	وَكُنْ	كالبرقِ	يَلْتَحِفُ	السّماءا
فإنّا	أُمَّةٌ	الإسلام	كُنّا	خَيّارُ	النّاسِ	نَسْمُوهُمْ	صَفَعا
وإنّا	أُمَّةٌ	التّوحيدِ	عَهدا	سَنَرَفَعُ	رايةً	الهادي	لِواءا

زياد بكور

مشاعل النور

عبد الله أيوب (أبو المعتصم)



عرفته يوم سلكت طريق الجهاد وقد كان مدرباً عسكرياً في أحد المعسكرات في مدينة حلب، وأول ما التقيت به هبته رغم صغر سنه، فقد كان يمتلك شخصية قيادية فريدة.

دخلت المعسكر وكان هو المشرف العام للمعسكر إضافة إلى تخصصه في التدريب العسكري. رغم صغر سنه إلا أنه كان مجاهداً من الطراز الرفيع، ذا همّة عالية وعزيمة قوية وروح بطولية، تعلم الفنون القتالية والتكتيكات العسكرية، وكان يتقن استخدام كثير من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وكان سلاحه المفضل الذي يحب استعماله في المعارك ( 14,5).

كان أبو المعتصم — رحمه الله — يحب تدريب المجاهدين ويبدل كل ما في وسعه من أجل ذلك، ولا أنسى الأيام التي قضيتها في المعسكر معه، فكان لا ينام إلا سويغات، ويقوم بنفسه على تنظيف المكان وتحضير المعدات للتدريب، بل حتى تحضير الطعام للمجاهدين، يعتني بكل صغيرة وكبيرة في المعسكر، وكان يرفض الذهاب للبيت إلا بعد انتهاء مدة المعسكر، كل ذلك لفرط حبه للجهاد والمجاهدين. كان شديداً في دروسه العسكرية حازماً في أوقات التدريب، وكان يتقدم المجاهدين المتدربين في كل أمر صعب من أمور التدريب، فأذكر مرة كنا نأتمرين وإذ به يوقظ المجاهدين بالرصاص والقنابل الصوتية، وطلب منا الخروج لساحة المعسكر، والجو بارد جداً، فنزع قميصه العلوي وأمر الإخوة أن ينزعوا، ثم أفاض على نفسه الماء البارد وتمرغ في التراب وبعدها أفاض على الأخوة الماء وأمرهم أن يتمرغوا في التراب، وبعدها بقينا في أماكننا على هيئة مجموعات وبقي هو معنا إلى أن حان وقت أذان الفجر، سألته بعدها: «ما الغاية من هذا العقاب؟» فقال لي: «هذا ليس عقاباً، وإنما تدريب على الصبر والتحمل، فإن لم يصبر هنا كيف سيصبر في الرباط أمام العدو؟».

كان — رحمه الله — محباً للقرآن الكريم عاملاً به، يقوم بآياته آناء الليل وأطراف النهار، وكان له ورده اليومي الذي لا يتركه لا في سفر ولا في حضر، صاحب صوت عذب جميل، وعمل جاهداً على حفظ القرآن الكريم فحفظ أكثر من ثلثه، فقد كنت أسمع له ما يحفظه.

تشهد جهات حلب بشجاعته وبسالته ومواقفه البطولية في المعارك، شهد كثيرون من معارك حلب وريف حلب، وتقدم الصفوف الأولى فيها، وكان كلما سمع صيحة هبّ مسرعاً نحو ساحة المعركة ينازل أعداء الله تعالى، ولا أنسى يوم دخلت معه معركة استعادة قرية دوير الزيتون بجانب باشكوي، كنت وقتها أحمل بارودتي وقاذف RBG، وكان هو أمير المجموعة، فقال للإخوة انتظروني حتى أستطاع هذه الكتلة من البيوت، وقال لي الحق بي، فلحقته ولكن من شجاعته وإقدامه كان سريعاً جداً فأضعته وما استطعت اللحاق به، وإذ به يعود إلينا وقد قام بتمشيط كتلة من المباني لوحده.

وأذكر أنه أيضاً في معارك الريف الجنوبي لحلب في تلة العيس، وكنا وقتها في رباط في نقطة حامية وقد قتل فيها عدة إخوة، نتيجة القصف عليها، فقال لي مطمئن: «لا تخف من شيء، والله إن الشهيد لا يجد من القتل إلا كما يجد أحدنا من مس القرصة».

يوم أن بدأ النظام المجرم حملته العسكرية على الريف الشمالي لحلب وسيطرته على عدة بلدات وقرى في الريف الشمالي، لم يتخلف البطل المجاهد أبو المعتصم عن شهود معارك صد اقتحام النظام المجرم، ولما سمع بخبر سقوط بلدة رتيان في قبضة النظام المجرم ودعنا وكنا نعلم يقيناً أنه الوداع الأخير، وانطلق لساحة المعركة ليلقى ربه مقبلاً غير مدبر شهيداً جميلاً نحسبه كذلك والله حسيبه.

تعجز الكلمات عن وصف هذا البطل المغوار، فكم درب من المجاهدين والمقاتلين الانغماسيين، وكم قدم من تضحيات لخدمة هذا الدين، وكم كان مشتماً ليلحق بإخوانه الذين سبقوه للقاء الله الكريم، فكان دائماً يقول لي بعد أن قتل أحب الإخوان إليه «أبو حفص» و «أبو الوليد»: «أسأل الله أن يلحقني بهم وجمعني بهم في جنان النعيم». نسأل اللهم أن يتقبله في جنان النعيم وأن يجمعنا به إخواناً على سرر متقابلين.

بقلم: أبو العباس الحلبي



مشاركة البيات وعاملي حكومة الإنقاذ في أعمال التشييم